



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم الاقتصادية

Journal homepage:

<http://journals.sustech.edu/>



كلية العلوم الإدارية
FACULTY OF BUSINESS ADMINISTRATION

دور التعليم المحاسبي في التنمية الاقتصادية في السودان

احمد يوسف ادم و مصطفى احمد حمد منصور وحسب الرسول يوسف التوم و نزار عمر عبدالله

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات التجارية

المملكة العربية السعودية - جامعة الامير سلطان بن عبدالعزيز - كلية العلوم والدراسات الانسانية

المستخلص :

تتناول هذه الدراسة دور التعليم المحاسبي في التنمية الاقتصادية في السودان ، وتمثل مشكلة الدراسة في أن مهنة المحاسبة تقوم على مجموعة من المبادئ المحاسبية المتعارف عليها التي من خلالها يمكن أن تتحقق التنمية الاقتصادية في البيئة التي تطبق فيها، ولكن هنالك العديد من التحديات والمعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق ذلك. وتم التوصل للعديد من النتائج منها تتوقف عملية تطور ممارسة المحاسبة في السودان على وجود منظمات مهنية محايدة تشرف على المهنة وتقوم بإصدار معايير محاسبية سودانية بالاستناد لمعايير التقارير المالية الدولية، وقدرة مهنة المحاسبة في القيام بدورها الحيوي في المجتمع تتحقق من خلال التنسيق بين التعليم المحاسبي والممارسة والبحث العلمية المحاسبية في السودان. وأوصت الدراسة بضرورة أن تولى الدولة اهتمامها بالجهات المنوط بها تطوير مهنة المحاسبة والاعتراف بأهمية المعلومات المحاسبية في عملية التنمية الاقتصادية.

ABSTRACT:

This research focused on role of accounting education in achieving economic development in Sudan, whereas the problem of the study stems from the fact that the accounting profession is based on generally accepted accounting principles through which economic development can be realized in the environment in which this profession is applied. Nevertheless, there are many challenges and obstacles which impede the accounting education from achieving that role. The study main results indicated that the promotion of accounting profession in Sudan needs neutral professional organizations that supervise the profession, and issue Sudanese Accounting Standards based on the financial reporting international standard. Moreover, the ability of the accounting profession to play its required role in the society could be achieved through coordination between accounting education, practice, and scientific accounting researches in Sudan. The study calls for the state to give more attention for the organization that concerned with developing accounting profession; as well as the recognition of the importance of the accounting information in achieving economic development.

الكلمات المفتاحية: البلدان النامية ، التخطيط الاقتصادي ، الملائمة .

المقدمة :

تعتبر المحاسبة من العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة المجتمع ومدى تطوره من خلال توفير المعلومات الملائمة لمستخدميها سواء كانت مالية أو وصفية، وتعكس المعلومات المحاسبية التي تعرضها الوحدات المالية درجة القبول الاجتماعي لها في إطار المجتمع المعين الذي تزاوُل نشاطها الاقتصادي من خلاله، فالتقارير المالية التي تبرز جوانب القوة في تلك الوحدات تشجع أفراد المجتمع على اتخاذ قرارات التمويل بالإقراض أو تمويل بالمساهمة، إضافة لذلك فإن تلك الصورة الإيجابية لتلك الوحدات تزيد من إقبال أفراد المجتمع على المشاركة في نشاطاتها بالجهود والكفاءات البشرية، مما يتيح لها وفرة من العروض من العمالة الجيدة لها. وتقوم المحاسبة كمهنة أساساً على مجموعة من المبادئ والقواعد المتعارف عليها والتي تحدد الشكل الذي يمكن من خلاله ممارسة المهنة، سواء كان ذلك من خلال تسجيل الأحداث والعمليات الاقتصادية وتبويبها وتلخيصها وترحيلها وعرضها والإفصاح عنها أو من خلال إبراز العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، وتحديد أوجه الارتباط والاتساق بينها.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في أن مهنة المحاسبة تقوم على مجموعة من المبادئ العلمية المتعارف عليها التي من خلالها يمكن أن تتحقق التنمية الاقتصادية في البيئة التي تطبق فيها، وتدور مشكلة الدراسة حول كيفية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. إلى أي مدى يمكن أن تسهم مهنة المحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية في ظل الظروف المعاصرة والمستقبلية؟
2. ما هي التحديات التي تعترض عملية التطبيق المهني للمحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالسودان؟
3. ما هي الآليات التي تطور مقدر مهنة المحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية؟
4. كيف يمكن تدارك التحديات وتخطي العقبات التي تعترض تطوير الأداء المهني المحاسبي في السودان؟

فروض الدراسة:

وللإجابة على تلك التساؤلات يمكن صياغة الفروض التالية:

1. هناك علاقة ذات دلالة معنوية بالمستوى التعليمي لمستخدمي المعلومات المحاسبية والتنمية الاقتصادية في السودان
2. عدم الاهتمام بمهنة المحاسبة في السودان يؤثر بصورة طردية على عدم تطور التنمية الاقتصادية.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عملية تطوير الأداء المحاسبي والمعوقات التي تعترض العمل المحاسبي في البيئة السودانية.
4. تتوقف مساهمة مهنة التعليم المحاسبي في التنمية الاقتصادية على ممارسات محاسبية وفق مستجدات العمل المحاسبي الرصين .

أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تلعبه مهنة المحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان، خاصة وأن الدول النامية مثل السودان تواجه العديد من التحديات والآثار الاقتصادية

والاجتماعية ، وتحاول هذه الدراسة تقديم حلول ومقترحات حول الدور الذي يمكن أن تلعبه مهنة المحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالسودان.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة لتحقيق الآتي:

- تحديد الدور الذي يمكن أن تلعبه مهنة المحاسبة والمراجعة في تحقيق التنمية الاقتصادية بالسودان.
- تحديد التحديات التي تواجه التطبيق العملي المحاسبي في تحقيق التنمية والعمل على تقليلها.
- تحديد مدى إمكانية وضع إطار عملي وعلمي لمهنة المحاسبة في السودان.
- هيكل الدراسة:** تتكون الدراسة من المقدمة ، الدراسة النظرية والدراسة الميدانية وخاتمة كما يلي:

المقدمة وتشمل طبيعة المشكلة، وأهمية الدراسة، وأهدافها، والأسئلة التي تقوم عليها فرضيات الدراسة، وهيكل الدراسة. وتتناول الدراسة في إطارها النظري مفهوم المحاسبة كعلم متطور ودور المحاسبة في تحقيق التنمية الاقتصادية، أما الإطار العملي للدراسة يتمثل في الدراسة الميدانية التي تتناول التطور العلمي والعملي لمهنة المحاسبة في السودان من خلال تحليل الإستبانة واختبار الفرضيات، وأخيراً تناولت الدراسة الخاتمة والتي تشمل النتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة: من الدراسات التي تناولت الموضوعات ذات الصلة.

دراسة: عبد الفتاح حسن وبشرى عبد الوهاب (2008 م) :

إن مشكلة البحث تتمثل في مواجهة المحاسبين تحولاً أساسياً في بيئة العمل التي يقومون بخدمتها ويمكن أن يكون هناك الكثير من المحاسبين يتنافسون إلى السعي وراء وظائف على مدار العام مما يعني أن القليل منهم سيجد مكاناً للعمل في البيئة الجديدة التي ستخفف فيها العمالة والوظائف التقليدية للمحاسبة مما يتطلب ضرورة استعداد المحاسبون لتعلم مهارات جديدة متخصصة لمواجهة تلك التحديات إلا أن واقع التعلم المحاسبي الجامعي لا يلبي تلك المتطلبات ولا يرقى إلى المستوى الذي يمكن أن ينسجم مع الواقع العملي المطلوب. وتهدف الدراسة بشكل أساسي والى التعريف بالمفاهيم والمهارات التي يتعين على المحاسبين أن يتعلموها في الجامعات ليكونوا قادرين على التكيف مع المتغيرات والمستجدات والاستجابة لها وكيف يمكن الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي الحالي لمقابلة التحديات والمتغيرات البيئية الحالية والمستقبلية. وأستند البحث على فرضيات منها يرتبط تطور مهنة المحاسبة بشكل كبير بالتطورات والتعقيدات التي تطرأ على النظام الاقتصادي الذي تقدم فيه الخدمات ومن الضروري أن تتطور بنفس الطريق التي تحدث فيها التطورات الاقتصادية لتكون قادرة على مواجهة التحديات المهنية التي يفرضها الاقتصاد العالمي الجديد. وهناك حاجة لتطوير مفهوم المحاسب ومهنة المحاسبة وفق المفاهيم الجديدة من خلال تبني الجامعات مفهوم جديد للتعليم المحاسبي يهدف إلى خلق محاسب مؤهل ومتمكن من المواكبة مع سوق العمل. أما الأسلوب المستخدم في البحث فينطوي على عدة أساليب منها تحليل النتائج التي توصلت إليها احد البحوث المحاسبية العراقية المتعلقة بدراسة وتقييم مدى كفاءة المخرجات من خريجي قسم المحاسبة من وجهة نظر سوق العمل، وإعداد استبيان للخريجين من قسم المحاسبة الجامعيين العاملين في قطاعات اقتصادية مختلفة اختيروا بصورة عشوائية، وأخرى مخصصة إلى طلبة قسم المحاسبة بجامعة بغداد والستتصيرية اختيروا بصورة عشوائية. وتوصل البحث إلى النتائج والتوصيات منها إن من أهداف التعليم المحاسبي هو توفير محاسبين مهنيين على

درجة عالية من الجودة والكفاءة للمنافسة في سوق العمل الذي يمارسون فيه نشاطهم. من التوصيات ضرورة أن التعليم المحاسبي يجب أن يستيق المهددات قبل وقوعها. ضرورة تغيير أهداف التعليم المحاسبي من حشو أذهان الطلاب بالمعلومات إلى شكل آخر حول إعداد خريج له القدرة على التعلم من العلم وله قابلية على التفكير الإبداعي.

أهمية المعلومات المحاسبية في تحقيق التنمية الاقتصادية:

تعتبر المحاسبة من العلوم الاجتماعية التي تهتم بقياس وإثبات الأحداث والعمليات والعلاقات الاقتصادية التي تتم بين الأفراد والوحدات الاقتصادية المختلفة، بالإضافة لاهتمامها بالرقابة على ممتلكات المشروع وحمايتها من الغش والتلاعب أو سوء الاستعمال. وبما أن المحاسبة علم اجتماعي، فلا بد من أن يرتبط تعريفها بالبيئة والمحيط الاقتصادي، لذا تعدد تعريفات المحاسبة نظراً لتعدد المراحل التي مرت بها المهنة. وفيما يلي يقدم البحث بعض التعريفات التي توضح مفهوم المحاسبة التي أوردتها بعض الكتاب المحاسبين. عرّف البعض المحاسبة بأنها "علم يشمل مجموعة من المبادئ والأسس والقواعد التي تستعمل في تحليل العمليات المالية عند حدوثها، وتسجيلها من واقع مستندات مؤيدة لها، ثم تبويب وتصنيف هذه العمليات وتلخيصها، بحيث تمكن الوحدة الاقتصادية من تحديد إيراداتها وتكلفة الحصول عليها، ومن ثم استخراج نتيجة أعمالها من ربح أو خسارة عن فترة مالية معينة وبيان مركزها المالي في نهاية الفترة (خالد، 1981م). كما أشار البعض بأنها "علم وفن تختص بتسجيل وتبويب وتحليل الأحداث المالية بصورة لها دلالتها وأهميتها في ترشيد القرارات على مختلف المستويات. (فؤاد، 1979م). في ضوء ما سبق يستخلص البحث أن المحاسبة أحد فروع العلوم الاجتماعية الذي يهتم بعملية إنتاج وقياس وتوصيل المعلومات ذات الصلة المالية وغير المالية التي تتم بين الوحدة الاقتصادية والأطراف الأخرى ذات المصلحة في الوحدة الاقتصادية، من خلال الاعتماد على مجموعة من المبادئ والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وذلك بغرض المساعدة في عملية اتخاذ وترشيد القرارات الاقتصادية وتحقيق أكبر قدر من الرفاهية الاقتصادية خاصة إذا تم تجاوز التحديات التي تعيق ممارسة المهنة في المجتمع المعين.

ويري الباحثون إن من أهم أسباب عدم نجاح خطط التنمية في البلدان النامية هو عدم توفر معلومات محاسبية ملائمة، وحتى الذي يتوفر منها لا يقدم في الوقت المناسب الأمر الذي يلقي على المحاسبة مسؤولية كبيرة في هذا المجال للسعي نحو توفير المعلومات المحاسبية المفيدة في اتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق التنمية الاقتصادية. لذلك تجد أن الكاتب Enthoven من الكتاب الأوائل الذين تناولوا أهمية دور المحاسبة في التنمية الاقتصادية ومدى الحاجة إلى إيجاد تعليم محاسبي ملائم لتحقيق ذلك، والذي أشار إلى أنه حتى هذه اللحظة يحذر المحاسبون من ولوج المجالات الاقتصادية رغم أنها تعتبر من الوظائف الأساسية للمحاسبة. وفي هذا الصدد أشار Mahon هو الآخر إلى أهمية المعلومات المحاسبية في عملية التنمية حيث أنه يرى أن أحد الأسباب التي أدت إلى رقي مستوى المعيشة في الدول المتقدمة هو تطور أنظمة المراجعة والمحاسبة بها. (Enthoven، 1981م).

إن المحاسبة بفروعها المختلفة تعمل بصورة متكاملة في خدمة الوحدات الاقتصادية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة منها، ومن أبرزها تحقيق أقصى كفاية إنتاجية ممكنة، لأن تحقيق أقصى كفاية إنتاجية في الوحدات الاقتصادية المختلفة داخل الدولة يؤدي بدوره إلى تقدّم هذه الدولة اقتصادياً، خصوصاً إذا توفرت العوامل

أخرى للتنمية الاقتصادية. وفي ضوء ما سبق يمكن توضيح الدور الذي تلعبه مهنة المحاسبة في مجال التنمية الاقتصادية بالدول النامية في تحديد نتائج الأعمال والمراكز المالية للوحدات الاقتصادية بالدولة، ومساعدة أصحاب المدخرات في اتخاذ قرارات الاستثمار، ومساعدة الأجهزة الضريبية في تحديد الضرائب والرسوم، المساهمة في عملية دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات.

يري الباحثون أن المعلومات المحاسبية التي تساهم في تقويم دراسة الجدوى الاقتصادية عن مدى صلاحية الوحدة الاقتصادية هي المعلومات الملائمة لعملية اتخاذ القرار. ويبرز دور المحاسبة في الرقابة وتقويم الأداء. ودور المعلومات المحاسبية في عملية التخطيط الاقتصادي. المحاسبة ومراقبة خطط التنمية لأن عملية التخطيط لا تنتهي عند رسم الخطة بل هي عملية مستمرة من خلال متابعتها والرقابة عليها لأن رقابة ومتابعة الخطة أمراً ضرورياً من أجل إجراء التغييرات الضرورية عليها والاستمرار في تنفيذها، وعملية متابعة الخطة ولتحقق من اتساقها وعدم تضاربها يجب أن يتم بواسطة مكتب التخطيط المركزي. وفي هذا الصدد يرى البحث أن عملية متابعة ومراقبة الخطة أمرٌ ضروري لإستمراريتها للتأكد من أنها تمت وفقاً لما هو مخطط لها مع معالجة الانحرافات الناتجة عنها وهذا يمكن تحقيقه عن طريق معلومات محاسبية ملائمة.

مفهوم التنمية الاقتصادية والتعليم المحاسبي

إن مفهوم التنمية من المفاهيم الواسعة وتعرف بأنها سلسلة من التغييرات التأقلمات التي بدونها يتوقف النمو والذي يمثل التحسين الكمي لمجمل الاقتصاد لما في ذلك الموارد والنمو الديمغرافي وإنتاجية العمل وهذه المهمة تقتضي سلسلة من التغييرات في الهيكل الاقتصادي حتى يضمن استمراره. كما تعرف التنمية الاقتصادية أيضاً بأنها مجموعة من التغييرات الاقتصادية والاجتماعية المرافقة للنمو (بناني، 2009م) أما التعليم المحاسبي وهو يشمل كافة المعارف والمهارات المتعلقة بجودة التعليم ومهنة المحاسبة في الإيفاء بمتطلبات سوق العمل ويرتبط بوجوده التعليم المحاسبي فالعلاقة بينهما متبادلة لان التغييرات البيئية فرضت الحاجة إلي تغييرات بمتطلبات سوق العمل من التركيز علي عنصر الكم إلي التركيز على عنصر النوع، والذي امتدت آثاره إلي مجموعه المعارف والتقافات والمهارات المطلوب توافره في المحاسبين والعاملين بتلك الأسواق لتصبح غير محدود للجوانب الفنية فقط، بل تتجاوز ذلك إلي جوانب التفكير الإبداعي ليتمكن من السيطرة علي تلك الأسواق الجديدة، لذا فانه التعليم الجامعي يعد لبنة مهمة في هذه البناء لبلوغ تلك الأهداف ويجب أن يوجه نحو تلبية الاحتياجات الآنية والمستقبلية في تأهيل طلاب ليعملوا بفعالية عند التخرج في مجالات واسعة في سوق العمل (عبد الفتاح، 2008م).

يري الباحثون انه لا بد من تشخيص وتقييم الواقع الحالي للتعليم الحاسبي الجامعي للوقوف علي نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات والتهديدات (SOWT analysis) في برامجه ليؤخذ بنظر الاعتبار لتحسين تلك البرامج بشكل مستمر وتطويره.

تحليل بيانات الدراسة:

صمم البحث 1500 استبانة وزعت على المختصين والمهتمين بالتعليم المحاسبي والتنمية الاقتصادية والمحاسبين في بعض المنظمات التي تعمل بولايات السودان المختلفة، وتم استرجاع 1368 منها أي بنسبة 91% لمعرفة آراء المبحوثين وذلك لعدم توفر البيانات الكمية الموثوق بها على حد علم البحث. وتم

تحليل الإستبانة بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام مربع كاي وحساب الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة ومن ثم على العبارات مجتمعة، وذلك كما موضح أدناه:
جدول رقم (1) الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الفرضيات.

رقم	العبارات	الوسيط	التفسير
1	هنالك دور مهم لمهنة المحاسبة في عملية التنمية الاقتصادية.	5	موافق بشدة
2	المعلومات المحاسبية تسهم بصورة مباشرة في قياس الرفاه الاجتماعي.	4	موافق
3	وجود معايير للأداء المحاسبي يساعد في ترشيد الممارسات المحاسبية بالسودان.	4	موافق
4	تتوقف مساهمة مهنة المحاسبة في التنمية بالسودان على ممارسات محاسبية متطورة.	4	موافق
5	يقع عبء تطوير الأداء المحاسبي بالسودان على الجمعيات والمنظمات المهنية المحايدة .	4	موافق
6	إعطاء الدولة قدر من الاهتمام المرشد لمهنة المحاسبة يمكنها من القيام بدورها الفعّال في عملية التنمية في السودان.	4	موافق
7	وضع معايير محاسبية سودانية تراعي الظروف البيئة المحيطة يساعد في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.	4	موافق
8	الممارسة المهنية الجيدة للمحاسبة تعتبر مؤشراً للتطور التنموي.	4	موافق
9	عملية تطوير الأداء المحاسبي تتحقق من خلال إزالة المعوقات التي تعترض العمل المحاسبي في البيئة السودانية.	4	موافق
	جميع العبارات	4	موافق

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2010م

يتبين من الجدول رقم (1) ما يلي:

بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الأولى (5)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين بشدة على أن هنالك دور مهم لمهنة المحاسبة في عملية التنمية الاقتصادية.
بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثانية (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن المعلومات المحاسبية تسهم بصورة مباشرة في قياس الرفاه الاجتماعي.
بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثالثة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن وجود معايير للأداء المحاسبي يساعد في ترشيد الممارسات المحاسبية بالسودان.
بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الرابعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن مساهمة مهنة المحاسبة في التنمية بالسودان تتوقف على ممارسات محاسبية متطورة.
بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الخامسة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن عبء تطوير الأداء المحاسبي بالسودان يقع على الجمعيات والمنظمات المهنية المحايدة.
بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السادسة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن إعطاء الدولة قدر من الاهتمام المرشد لمهنة المحاسبة يمكنها من القيام بدورها الفعّال في عملية التنمية في السودان.

بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة السابعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن وضع معايير محاسبية سودانية تراعي الظروف البيئة المحيطة يساعد في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة الثامنة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن الممارسة المهنية الجيدة للمحاسبة تعتبر مؤشراً للتطور التنموي.

بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة التاسعة (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد العينة موافقين على أن عملية تطوير الأداء المحاسبي تتحقق من خلال إزالة المعوقات التي تعترض العمل المحاسبي في البيئة السودانية.

بلغت قيمة الوسيط لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضية (4)، وتعني هذه القيمة أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقين على ما جاء بعبارات الفرضيات.

إن النتائج أعلاه لا تعني أن جميع أفراد عينة الدراسة متفقون على ذلك، حيث أنه وكما ورد في الجدول رقم (1) أن هناك أفراداً محايدين أو غير موافقين على ذلك، ولإختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعداد الموافقين والمحايدين وغير الموافقين للنتائج أعلاه تم استخدام إختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين الإجابات على كل عبارة من عبارات الفرضيات ، الجدول رقم (2) يلخص نتائج الإختبار لهذه العبارات.

جدول رقم (2) نتائج إختبار مربع كاي لدلالة الفروق للإجابات على عبارات الفرضيات.

رقم	العبارات	درجة الحرية	قيمة مربع كاي
1	هنالك دور مهم لمهنة المحاسبة في عملية التنمية الاقتصادية.	3	137.79
2	المعلومات المحاسبية تسهم بصورة مباشرة في قياس الرفاه الاجتماعي.	3	69.58
3	وجود معايير للأداء المحاسبي يساعد في ترشيد الممارسات المحاسبية بالسودان	3	128.95
4	تتوقف مساهمة مهنة المحاسبة في التنمية بالسودان على ممارسات محاسبية متطورة.	3	69.58
5	يقع عبء تطوير الأداء المحاسبي بالسودان على الجمعيات والمنظمات المهنية المحايدة.	4	56.36
6	إعطاء الدولة قدر من الاهتمام المرشد لمهنة المحاسبة يمكنها من القيام بدورها الفعال في عملية التنمية في السودان.	3	141.32
7	وضع معايير محاسبية سودانية تراعي الظروف البيئة المحيطة يساعد في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.	4	156.36
8	الممارسة المهنية الجيدة للمحاسبة تعتبر مؤشراً للتطور التنموي.	4	187.21
9	عملية تطوير الأداء المحاسبي تتحقق من خلال إزالة المعوقات التي تعترض العمل المحاسبي في البيئة السودانية.	3	130.89

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2010م.

يمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه كالآتي:

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء بالعبارة الأولى (137.79)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (1%) والبالغة (11.35)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن هنالك دور مهم لمهنة المحاسبة في عملية التنمية الاقتصادية.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين على ما جاء بالعبارة الثانية (69.58) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (1%) والبالغة (11.35)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن المعلومات المحاسبية تسهم بصورة مباشرة في قياس الرفاه الاجتماعي.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين على ما جاء بالعبارة الثالثة (128.95) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (1%) والبالغة (11.35)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين بشدة على أن وجود معايير للأداء المحاسبي يساعد في ترشيد الممارسات المحاسبية بالسودان.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين والمحايدين وغير الموافقين حول ما جاء بالعبارة الرابعة (69.58) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (1%) والبالغة (11.35)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن مساهمة مهنة المحاسبة في التنمية بالسودان تتوقف على ممارسات محاسبية متطورة.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين حول ما جاء بالعبارة الخامسة (56.36) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (1%) والبالغة (13.28)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن عبء تطوير الأداء المحاسبي بالسودان يقع على الجمعيات والمنظمات المهنية المحايدة.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين حول ما جاء بالعبارة السادسة (141.32) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (1%) والبالغة (11.35)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن إعطاء الدولة قدر من الاهتمام المرشد لمهنة المحاسبة يمكنها من القيام بدورها الفعال في عملية التنمية في السودان.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين حول ما جاء بالعبارة السابعة (156.36) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (1%) والبالغة (13.28)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن وضع معايير محاسبية سودانية تراعي الظروف البيئية المحيطة يساعد في التنمية الاجتماعية والاقتصادية. بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين حول ما جاء بالعبارة الثامنة (187.21) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4)

ومستوى دلالة (1%) والبالغة (13.28)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن الممارسة المهنية الجيدة للمحاسبة تعتبر مؤشراً للتطور التنموي.

بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد أفراد عينة الدراسة الموافقين بشدة والموافقين حول ما جاء بالعبارة التاسعة (130.89) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (3) ومستوى دلالة (1%) والبالغة (11.35)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (2)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين إجابات أفراد العينة ولصالح الموافقين على أن عملية تطوير الأداء المحاسبي تتحقق من خلال إزالة المعوقات التي تعترض العمل المحاسبي في البيئة السودانية.

مما تقدم لاحظنا تحقق فرضيات الدراسة لكل عبارة من العبارات المتعلقة بها، وللتحقق من صحة الفرضيات بصورة إجمالية لجميع العبارات، وحيث أن عبارات الفرضيات عددها (9) عبارة وعلى كل منها هناك (152) إجابة هذا يعني أن عدد الإجابات الكلية لأفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضيات ستكون (1368) إجابة. ويمكن تلخيص إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات الخاصة بالفرضيات بالجدول رقم (3) والشكل .

جدول رقم (3) التوزيع التكراري لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات الفرضيات

النسبة المئوية	العدد	الإجابة
41.5%	567	أوافق بشدة
47.3%	647	أوافق
7.1%	97	محايد
3.9%	54	لا أوافق
0.2%	3	لا أوافق بشدة
100.0	1368	المجموع

المصدر: إعداد الباحثون من الدراسة الميدانية، 2010

يتبين من الجدول رقم (3) أن عينة الدراسة تضمنت على (647) إجابة وبنسبة (47.3%) موافقة على ما جاء بجميع عبارات الفرضيات، و(567) إجابة وبنسبة (41.5%) موافقة بشدة، و(97) إجابة وبنسبة (7.1%) محايدة، و(54) إجابة وبنسبة (3.9%) غير موافقة، و(3) إجابات وبنسبة (0.2%) غير موافقة بشدة على ذلك. وقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة لدلالة الفروق بين أعداد الإجابات الموافقة والمحايدة وغير الموافقة على ما جاء بجميع عبارات الفرضيات (1382.11) وهذه القيمة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية (4) ومستوى دلالة (1%) والبالغة (13.28)، واعتماداً على ما ورد في الجدول رقم (3)، فإن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وعند مستوى دلالة (1%) بين الإجابات ولصالح الإجابات الموافقة على ما جاء بجميع عبارات الفرضيات الدراسة. مما تقدم نستنتج أن فرضيات الدراسة قد تحققت.

النتائج :

1. مستوى الاهتمام والعناية التي تتلقاها مهنة المحاسبة في السودان لا يرقى إلى ما تتلقاه المهن الأخرى كالتطب والهندسة وغيرها، مما أدى لعدم تطورها.
2. انخفاض المستوى التعليمي لمستخدمي المعلومات المحاسبية يؤثر سلباً على تطور مهنة المحاسبة.
3. عدم الإدراك الكافي من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية في السودان بأهمية مهنة المحاسبة من أسباب تأخرها .
4. تتوقف مساهمة مهنة المحاسبة في التنمية بالسودان على ممارسات محاسبية متطورة.
5. عملية تطوير الأداء المحاسبي تتحقق من خلال إزالة المعوقات التي تعترض العمل المحاسبي في البيئة السودانية.
6. تتوقف عملية مساهمة مهنة المحاسبة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية على ممارسات محاسبية وفق مستجدات العمل المحاسبي .
7. عدم وجود معايير محاسبية سودانية تطبق بجانب معايير التقارير المالية الدولية من أسباب تأخر مهنة المحاسبة في البيئة السودانية .
8. التطبيق السليم لمعايير التقارير المالية الدولية في البيئة السودانية مع مراعاة المتطلبات المحلية يسهم في تطور الممارسة المحاسبية .

التوصيات:

1. أن تولي الدولة اهتمامها بمهنة المحاسبة والاعتراف بأهمية المعلومات المحاسبية في عملية التنمية الاقتصادية والتخطيط الاقتصادي .
2. ضرورة تشخيص وتقييم الواقع الحالي للتعليم الحاسبي الجامعي للوقوف علي نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات والتهديدات(SOWT analysis) في برامجه ليؤخذ بنظر الاعتبار لتحسين تلك البرامج بشكل مستمر .
3. ضرورة وجود ادراك كافٍ من قبل مستخدمي المعلومات المحاسبية في السودان بأهمية مهنة المحاسبة في تحقيق دورها الاقتصادي والتنموي.
4. أهمية الإطلاع المستمر من قبل المحاسبين والمراجعين السودانيين على مستجدات العمل المحاسبي على النطاق الدولي والإقليمي بغرض تطوير المهنة .
5. القيام بتقريب وجهات النظر بين الأكاديميين والمهنيين السودانيين وإزالة الاختلافات الموجودة بينها فيما يتعلق بالممارسة المحاسبية والتنسيق بينهم لتخطي التحديات التي تواجه المهنة .
6. من الضروري خلق منظمات وجمعيات مهنية محايدة والاستفادة من الكفاءات العلمية والعملية في تنظيم العمل المحاسبي وإصدار معايير محاسبية تلائم البيئة السودانية .
7. ضرورة تفعيل المعايير المحاسبية السودانية الصادرة عن لجنة مجلس المحاسبين القانونيين لسنة 1988م من خلال الاستناد لمعايير التقارير المالية الدولية و إلزام الوحدات الاقتصادية بتطبيق ذلك، لأن ذلك يسهم في التنمية الاقتصادية.

8. ضرورة مواكبة الأكاديميين والمهنيين السودانيين لمستجدات الممارسة المحاسبية وتكثيف البحث العلمي في المحاسبة، لأن ذلك يسهم في تطوير التعليم المحاسبي.
9. ضرورة إشراك جهات سوق العمل والممارسين للمهنة المحاسبية في تطوير مناهج المحاسبة بأقسام المحاسبة بالجامعات السودانية.
10. ضرورة التنسيق بين التعليم المحاسبي والممارسة المحاسبية والبحوث العلمية في المجال المحاسبي بغرض تطوير الأداء.

المراجع :

1. إبراهيم أحمد الصعيدي، (1981م) ، دراسات متقدمة في المحاسبة القومية، القاهرة، مكتبة عين شمس.
2. أمين السيد أحمد لطفي، (2004م) ، المحاسبة الدولية للشركات متعددة الجنسية، الإسكندرية، الدار الجامعية.
3. رضا إبراهيم عبد القادر صالح، الإفصاح المحاسبي عن الأعباء الاجتماعية في التقارير المالية للوحدات الاقتصادية، منشورات جامعة طنطا، بدون تاريخ نشر.
4. رضوان حلوة حنان، (2001م) ، تطور الفكر المحاسبي مدخل نظرية المحاسبة ، عمان ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
5. عباس مهدي الشيرازي، (1991م) ، نظرية المحاسبة ، الكويت ، دار السلاسل .
6. عبد الحي مرعي، (1991م) ، مقدمة في أصول المحاسبة المالية ، بيروت ، الدار الجامعية للطباعة.
7. عمر عبد الله زايد، (1995م) ، المحاسبة المالية في المجتمع الإسلامي ، عمان دار البازوري للنشر والتوزيع .
8. فؤاد سليمان زكو وآخرون، (1979م) ، منشورات جامعة الموصل، الموصل، الأردن.
9. كمال عبد العزيز النقيب ، (2004م) ، مقدمة في نظرية المحاسبة ، عمان ، دار وائل للنشر .
10. محمد المبروك أبوزيد، (2002م) ، المحاسبة الدولية وإنعكاساتها على الدول العربية ، القاهرة، ابتراك للنشر والتوزيع .
11. محمد عباس حجازي، (1977م) ، المحاسبة الإدارية ، مكتبة التجارة والتعاون .
12. يوسف عوض العادل ومحمد أحمد العظمة ، (1986م) ، مقدمة في المحاسبة المالية ، الكويت ، مكتبة ذات السلاسل .
13. أميرة إبراهيم عثمان ، (1980م) ، دراسة نظرية تحليلية لفعالية المعايير المحاسبية على المستوى الدولي ، مجلة الإدارة العامة، الرياض ، العدد الأول .
14. سيد فتحي عويس أبو الهنا ، (1994م) ، تطوير العوامل الأساسية لأداء وظائف المحاسبة ، مجلة العلوم الإدارية ، كلية التجارة فرع بني سويف ، جامعة القاهرة ، العدد السابع .
15. عطية البروبي، (1986م) ، المحاسبة والتنمية الاقتصادية في الدول النامية، المجلة العلمية، كلية التجارة، جامعة الأزهر، العدد الرابع عشر .

16. فتحي رزق سالم، (2003م) ، تطوير النموذج المحاسبي لقياس وتقويم الأداء في الوحدات الاقتصادية، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية، العدد الثاني .
17. وحيد محمود رمو ، (1999م) ، أهمية المعلومات المحاسبية ومقومات تطوير المحاسبة لخدمة التنمية الاقتصادية في الدول النامية ، مجلة دراسات ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية، العدد الثاني.
18. دراسة برنس مخائيل ، (2009م) ، غطاس تطوير التعليم المحاسبي لمقابلة احتياجات سوق العمل، دراسة حالة مصر ، رسالة ماجستير جامعة الإسكندرية.
19. دراسة بناني قتيحة، (2009م) ، السياسة النقدية والنمو الاقتصادي رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية جامعة محمد بوقره بومرداس .
20. دراسة عبد الفتاح حسن وبشرى عبد الوهاب، (2008م) ، التعليم المحاسبي الفرص والتحديات ورقة بحثية منشورة بمجلة العلوم الاقتصادية والادارية جامعة بغداد كلية الادارة والاقتصاد العدد 49 مجلد 14 لسنة .

21. Enthoven, A, J., "(1981) Accounting Education in Economic Development", New Yourk, North Hall Publishing Co.
22. "Accounting and Economic Development Policy", (1978) Amsterdam, Holland.
23. Violet William, (1983) , philosophical perspective on The Development Of International Accounting standards", International Journal of Accounting.
24. A.A.A., "Committee Report on International Accounting operation and Education", 1977.
25. Datta, K. G ,(1989) "The role of Accounting Education and Research Industrial Development", A paper presented at (SICAE), Tokyo.